توضيح من السيد سعيد الحمامي

كانت « شؤون فلسطينية » قد عرضت في العدد ١٤ لحادثة ميونيخ وردود الفعل عليها . وسجلت في جملة ما سجلته ردود الفعل الفلسطينية كما وردت في الصحف والتصريحات الرسمية ، والتي جاءت بمجموعها اما مؤيدة للعملية ، او موضحة لمبرراتها . وسجلت أن صوت النشاز الوحيد ازاء عملية ميونيخ ، اقتصر حتى ذلك التاريخ ، على موقف السيد سعيد الحمامي مسؤول الاعلام في مكتب الجامعة العربية بلندن. وتنشر «شؤون فلسطينية» فيما يلي ردا من السيد الحمامي على ما نشرته وهي معنية بتوضيح ما يلي:

١ ــ اعتمدت « شؤون فلسطينية » فيما كتبته على ما نقلته وكالات الانباء ، وعلى ما روي لها على لسان مسؤولين فلسطينيين تثق بهم عن حديث السيد الحمامي في التلفزيون البريطاني الذي استنكر فيه العملية ، ساعية الى التاكد من اشخاص مسؤولين من صحة الموقف دون الاكتفاء باقوال الصحف ، او بما نقلته اذاعة لندن .

٢ ــ خلافا لما ورد في النقطة الثالثة من رد السيد الحمامي، فقد تلقى بعد تصريحاته العديدة حول عملية ميونيخ اشعارا من منظمة التحرير يطلب منه عدم الادلاء باي تصريح صحفي ، ورد واعدا بالالتزام بذلك .

جاء في العدد ١٤ من شؤون فلسطينية ، تشرين الاول ، ص ٢٣٧ ما يلي : امـا صوت النشاز الوحيد فقد صدر عن السيد سعيد حمامي مسؤول الاعلام في مكتب الجامعة العربيـة بلندن ، الذي استنكر العملية ونفى في جو من الاستنكار وجود اية علاقة لايلول الاسود بمنظمة التحرير .

ارجو ان أوضح ما يلي :

١ ــ لا أريد أن أناقش رأيي بأعمال العنف التي تقوم بها بعض المنظمات الفلسطينية خارج حدود وطننا المحتل أو خارج المنطقة العربية ، فهذا فوق صلاحياتي ، ولكنني أريد أن أعلق على ما نشر في شؤون فلسطينية وبعض الصحف الاخرى بشأن تصريح نسب الي وجاء فيه انني استنكرت عملية ميونيخ .

لقد استند الجميع بالتاكيد الى نشرة اذاعة لندن باللغة العربية ظهيرة عملية ميونيخ دون ان يحاول احد ان يتاكد من المصدر او المصادر التي اعتمدتها تلك الاذاعة في خبرها .

٢ ــ ان كل ما أدليت به من تصريحات اثر العملية قد نشر في الصحف البريطانية ، وتجدون طيـه صورا لما نشرته الصحف ، ولست بطبيعة الحال مسؤولا عن اي تشويه او اقتطاف مشوه لما يمكن أن أصرح به ، لست مسؤولا مثلا اذا كانت اذاعة لندن تختار من تصريحي جزءا خاصا للمستمعين العرب ، وجزءا آخر للمستمعين البريطانيين . ولست مسؤولا اذا كانت صحيفة النهار لا تأخذ من رسالتي التي نشرتها التايمز عن أيلول الاسود سوى جزء صغير وتضعه تحت عنوان : « ممثل منظمة التحرير في لندن يعلن : لا علاقة للمقاومة بأيلول الاسود » . وان كنت متاكدا ان واجب الاعلام الفلسطيني توضيـح مواقف مندوبيه قبل اتخاذ مواقف منهم .

٣ ــ لم أتسلم اية تعليمات من منظمة التحرير ، بصفتي ملحقها الاعلامي في مكتب الجامعة العربية بلندن ، تفيد بتبني المنظمة للعمليـة او باستياء المنظمة لموقفي الاعلامي من العملية . وتقديري ان المنظمة بعد اطلاعها علـى ما نشرتـه الصحف البريطانية من تصريحات لي بشأن العملية لم تجد في موقفي الاعلامي اي خروج عن الخط السياسي والاعلامي لها ، والمستند الى الميثاق ومقررات المجالس الوطنية .

٤ ــ ان ما جاء في صحيفتكم وفي بعض الصحف العربية قد أصابني والشباب العربي والفلسطيني هنا بالذهول وبخيبة الامل ، في وقت نتلقى فيـه التهديدات من الصهاينة ونأمل بمساندة من مصادر الاعلام الفلسطيني .

أود أخيرا أن أوضح بموضوعية ، أن القارىء ، في بريطانيا على الاقل ، قد تعود ان يأخذ ما تنشره شؤون فلسطينية بدرجة عالية من الجدية ، هذا الى جانب حقيقة ان شؤون فلسطينية تجمع نخبة جيدة من الاقلام الفلسطينية ، والمفروض ان يكون هذا دافعا للسيد « ب. ح » لان يبذل بعض الجهد في التحري عن الاخبار ومصادرهـا قبل اطلاق احكامه .

سعيد الحمامي

الملحق الاعلامي لمنظمة التحرير

في مكتب الجامعة العربية ــ لندن